قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الاسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة: https: //djisrs.dws.gov.iq

التدبر والحدر في قراءة القرآن–دراسة مقارنة–

"Contemplation and Rapid Recitation in Qur'anic Reading: A Comparative Study

م . م علي زامل سعدون*
وزارة التربية/مديرية تربية بغداد الكرخ(٢)

Keywords

reflection, rapid recitation, types of recitation, Tajweed science.

Abstract

This research examines the topic of Tadbeer and Hadr in Qur'anic recitation through a comparative study, focusing on defining the subject and discussing the juristic differences regarding the two modes of recitation. It presents the opinions of various schools of thought, along with the evidence supporting each view, and highlights the preponderant opinion based on authoritative works in Islamic jurisprudence.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول: ٢٠٢٦/٦/١م

الكلمات المفتاحية:

التـــدبر، الحـــدر، أنـــواع القراءة، علم التجويد.

ملخص

تدور فكرة البحث (التدبر والحدر فيب قراءة القرآن ـ دراسة مقارنة) مع التركيز على التعاريف الموضوع والخلاف الفقهي في قرآتي التدبر والحدر مع بيان أرآء المذاهب وذكر الادلة لكل مذهب مع بيان الرأي الراجح مستمد من امهات الكتب في علم الفقه , لا خلاف في أن الاشتغال بعلم التجويد فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين، أما العمل به فقد ذهب المتقدمون من علماء القراءات والتجويد إلى أن الأخذ بجميع أصول التجويد واجب يأثم تاركه، وهناك ثلاثة أنواع من القراءة التجويد والترتيل(التدبر) والحدر، اختلف العلماء في أيّها أفضل عند قراءة القرآن، هذا البحث يجيب على هذا التساؤل.

*Ali zamil sadoon/alizamilsadoon@gmail.com

١. المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

إنّ حكم تعلم أحكام التجويد نظريًا فرض كفاية، وأما تطبيق الأحكام عمليًا عند التلاوة ففرض عين، ولا خلاف في أنّ الاشتغال بعلم التجويد فرض كفاية، أما العمل به، فقد ذهب المتقدمون من علماء القراءات والتجويد إلى أن الأخذ بجميع أصول التجويد واجب يأثم تاركه. لقول الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (١)

فالمسلم مأمور بقراءة القرآن، فقال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (٢) والتدبر في قراءة القرآن هو عملية إمعان الفكر والتفكر في معاني الآيات لغرض فهمها واستيعاب مقاصدها والعمل بها، وهو واجب شرعي يُحقّق الخشوع والفهم والمعرفة للحياة. يتحقق التدبر عبر القراءة بالترتيل والتأمل، وطرح الأسئلة ومحاولة إيجاد أجوبتها.

أهمية البحث:

قراءة القرآن على ثلاثة أنواع الترتيل والحدر والتجويد والخلاف في أيها أفضل وأعظم أجراً في القراءة بين الفقهاء.

منهج البحث:

اتبعتُ منهجاً استقرائياً تفصيلياً مقارناً ترجيحياً فقمتُ بجمع مادة البحث من أصولها المعتمدة وقانتُ فيما صحّ منها ثم رجحتُ ما بدا لي راجحاً.

إشكالية البحث:

هناك ثلاثة أنواع من أساليب قراءة القرآن ، وهو التجويد (الترتيل) والتدوير (الحدر) والإدراج، البحث يجيب على تساؤل حول أفضل أنواع قراءة القران.

خطة البحث:

قسمت الموضوع على مبحثين، بينت في المبحث الاول المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفردات البحث، والمبحث الثاني خصصته للبحث في خلاف الفقهاء في أفضلية التدبر في القراءة.

ثم الخاتمة وقد أدرجت فيها أهم نتائج البحث.

ثم المصادر والمراجع.

٢.المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفردات البحث

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى التدبّر

المطلب الثاني: معنى الحدر

١.٢.المطلب الأول: معنى التدبر.

التدبّر في اللغة: التفكّر، وَ (التَّدْبِيرُ) فِي الْأَمْرِ النَّظَرُ إِلَى مَا تَئُولُ إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ. (٣)

وقد ورد ذكره في القرآن قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (٤) ﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٥) وقال تعالى: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ (٦) وحاصل المعنى من الآيات: ألا يتفكَّر هؤلاء المنكرون في حُجج القرآن التي بيَّنها لهم في تنزيله فيعلموا بها خطأ ما هم عليه مقيمون. (٧)

(١) سورة المزمل، من الآية/٤.

(٢) سورة النساء، الآية/ ٨٢.

(٣) مختار الصحاح، للرازي–محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٠هـ) تحقيق: محمود خاطر، مكتبة ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٥ م: ص/ ١٠١.

(٤) سورة النساء، الآية/ ٨٢.

(٥) سورة محمد ، الآية/ ٢٤.

(٦) سورة ص، من الآية/ ٢٩.

(٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) – أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠ هـ) تحقيق: أحمد

ومعنى تدبّرت الشيء: نظرت في عاقبته، وسمي النحل دبرًا لأنه يعقب ما ينتفع به. والمال الكثير دبر؛ لأنّه يبقى للأعقاب والأدبار. (١)

وقال الزمخشري: " فمعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه وتبصر ما فيه لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً لكان الكثير منه مختلفا متناقضا قد تفاوت نظمه وبلاغته ومعانيه، فكان بعضه بالغا حدّ الإعجاز " (٢)

وقال الرازي: " إن من لم يتدبر ولم يتأمل ولم يساعده التوفيق الإلهي لم يقف على هذه الأسرار العجيبة المذكورة في هذا القرآن العظيم، حيث يراه في ظاهر الحال مقرونا بسوء الترتيب، وهو في الحقيقة مشتمل على أكمل جهات الترتيب" (٣)

ثانياً: التدبر(الترتيل) في الاصطلاح: أصل الترتيل أنْ يأتي بالحرف تامّاً بعضه على أثر بعض، ويقف في موضع الوقف ويمدّ في موضع المد مع عدم الإشباع، وهو ما بين التجويد والحدر. (٤)

٢.٢.المطلب الثاني: معنى الحدر(الإدراج).

الحدْر ، لغة: الحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، والمُطَاوعة منه الانْحدار، وحَدَرْتُ السَّفينة في الماء حُدوراً، والحَدور اسم مُنحَدَر المَاءِ في انْحِطَاط صبَبَه. (٥)

الحدر في الاصطلاح: بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين وهو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمزة ونحو ذلك. (٦)

وقال الفاروقي: عند القراء هو واحد من مراتب التجويد.(٧)

وفي المعجم: الحدْر: بسكون الدال، الاسراع، الاسرع بالأذان والإقامة وتلاوة القرآن.(٨)

محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م: ٢٢/ ١٧٩.

(١)التَّفْسِيرُ البَسِيْط، للواحدي– أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨ هـ)،تحقيق ونشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، ط ١، ١٤٣٠ هـ/٢٠١٠ م: ٦/ ٦٢٩.

(٢) الكشاف، للزمخشري– أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨ هـ) مكتبة الهلال، بيروت، ط ١،١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م: ١/ ٥٤٠.

(٣) مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:٦٠٦ هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥ م: ٢٦/ ٣٨٩.

(٤) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي– عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م: ١/١٠٦، و البرهان في علوم القرآن، للزركشي–بدر الدين محمد بن عبد الله (ت:٧٩٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط ١، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م: ١/٤٥٥.

(٥) العين، للفراهيدي– أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو (ت: ١٧٠ هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، الرياض: ٣/ ١٧٨، و القاموس المحيط، للفيروز آبادي– مجد الدين أبو الظاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ) إعداد وتقديم: د. محمد عبد الرحمن مرعشلى، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م: ١/ ٣٧٣.

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر: ١/٢٠٧، والاتقان في علوم القرآن: ١/٣٤٥.

(٧) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للفاروقي– محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨ هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١،١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م: ١/ ٦٢٦.

(٨) معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس، الظهران، ط ١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م: ص/ ١٧٦.

٣.المبحث الثاني: الخلاف الفقهي في قراءتيْ التدبّر والحدر

وفيه مطلبان:

المطلب الاول: التعريف بالمسألة وأقوال العلماء.

المطلب الثاني: الاستدلالات والترجيح.

١.٣.المطلب الاول: التعريف بالمسألة وأقوال العلماء.

أولاً: معنى القراءة، لغة واصطلاحاً

القراءة ، لغةً: مصدر قرأ، يقالُ: قرَأَ يَقرَأ قراءة وقرآناً، بمعنى تلا ، فهو قارئ. (١)

وقال ابن فارس: " أصل الفعل قرأ يدلّ على جمع واجتماع، يقولون ما قرأت هذه الناقة سلى، كأنّه يراد أنها ما حملت قط" (٢)

وفي الإصطلاح: القراءة: علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله. (٣)

ثانياً: صورة المسألة.

كلام الله تعالى يقرأ بثلاث صيغ بالتحقيق(التجويد) وبالحدر وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين مرتلا مجودا بلحون العرب وأصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة. (٤)

والتحقيق(التجويد) فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه والوصول إلى نهاية شأنه، وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف، وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف، ولا يكون غالبا معه قصر ولا اختلاس ولا إسكان محرك ولا إدغامه فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ وإقامة القراءة بغاية الترتيل. (٥)

أما الحدر – كما بيّنا في المبحث الأول– فهو مصدر من حدر – بالفتح يحدر بالضم – إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط ; لأنّ الإسراع من لازمه بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز، ونحو ذلك مما صحت به الرواية، ووردت به القراءة مع إيثار الوصل، وإقامة الإعراب ومراعاة تقويم اللفظ، وتمكن الحروف، وهو عندهم ضد التحقيق. (٦)

---

(١) جمهرة اللغة، لابن دريد– أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١ هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م: ٢/ ١١٠٢، ومختار الصحاح: ص/ ٦٤.

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت،١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م: ٥/ ٧٨.

(٣) المعيار المعرب والجامع المغرب، للونشريسي– أبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، (ت: ٩١٤ هـ)، خرجه جماعة من الفقهاء، بإشراف الدكتور محمد حجي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للملكة المغربية،١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م: ٢/ ١٤٨.

(٤) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري– شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت: ١/ ٢٠٥.

(٥) النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٥، والاتقان في علوم القرآن: القرآن: ١/ ٣٤٥، والتغني بالقرآن، لبيب السعيد، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠م: ص/ ٥٧.

(٦) النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٧، والإتقان في علوم القرآن: القرآن: ١/ ٣٤٥، والتغني بالقرآن: ص/ ٦٠.

وأما الترتيل(التدبّر) فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة، ويعني التلبث في القراءة والتمهل فيها. [١]

ثانياً: أقوال العلماء.

اختلف العلماء في أفضل القراءة هل هي التدبر(الترتيل) أم الحدر(الإدراج) على قولين:

القول الاول:

تدبّر القرآن أفضل من إدراجه.

وإليه ذهب جمهور العلماء من الحنفية، [٢] المالكية، [٣] والشافعية، [٤] الحنابلة، [٥] والظاهرية، [٦] والامامية، [٧] والزيدية، [٨] والإباضية. [٩]

القول الثاني:

الحدر أفضل إذا بانت حروف القرآن.

وإليه ذهب من القراء: ابنُ كثير [١٠] وحمزة [١] من القراء، [٢] وأبو الوليد الباجي[٣][٤]

---

(١) النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٠٨، والإتقان في علوم القرآن: ١/ ٣٤٥-٣٤٦، والتغني بالقرآن: ص/ ٦٢.

(٢) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، للزيلعي- أبي محمد فخر الدين عثمان بن علي (ت: ٧٦٢ هـ)، دار المعرفة، بيروت: ٦ / ٢٢٩، و رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، للسيد علاء الدين محمد بن محمد امين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي المعروف بابن عابدين الحنفي (ت:١٢٥٢ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م: ٤٨٢/٥.

(٣) ينظر: شرح الزرقاني على مختصر سيدي خليل، للزرقاني- عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد الزرقاني المصري (١٠٩٩هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م: ١/ ٤٨٢، وحاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، للعدوي- أبي الحسن, علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي (ت: ١١٨٩ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م: ٢/ ١٠٧.

(٤) ينظر: البيان في مذهب الإمام الشافعي، للعمراني- أبي الحسين الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم (ت: ٥٥٨ هـ)،تحقيق قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط ١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م: ١٣/ ٣٠٣، و أسنى المطالب في شرح روض الطالب، للأنصاري- زكريا بن محمد بن زكريا، زين الدين أبو يحيى (ت: ٩٢٦ هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت: ٦٣/١.

(٥) ينظر: المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة-أبي محمد عبدالله بن محمد المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ) دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م: ١/ ٥٥٩، و كشاف القناع، للبهوتي- منصور بن يونس بن إدريس (ت: ١٠٥١ هـ)، تحقيق هلال مصيلحي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م: ١/ ٤٣٢.

(٦) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم - أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٢٢/٤.

(٧) ينظر: شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، جعفر بن الحسن الهذلي (تحقيق الحلي) مؤسسة مطبوعاتي اسماعليان، طهران: ١/ ١٢٨، و الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، للعاملي- زين الدين بن علي العاملي الجبعي، دار العالم الإسلامي، بيروت: ١/ ١٨٥.

(٨) ينظر: تفسير الأعقم- أحمد بن علي بن محمد بن علي الأعقم الآنسي(ت: ٩٩٩هـ)، دار الحكمة اليمانية، صنعاء: ٢/ ٢٥٢.

(٩) ينظر: شرح النيل وشفاء العليل، محمد بن يوسف بن عيسى أطفيش(ت: ١٣٣٢هـ) ، مكتبة الإرشاد، مسقط: ٣/ ١٤٤.

(١٠) هو: أبو معبد عبدالله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكناني أحد القراء السبعة وهو من التابعين سمع عبدالله بن الزبير، وروى عنه ابن جريج (ت: ١٢٢هـ). يُنْظَر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م: ٨٦/١ ، و غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري- أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن

٢.٣.المطلب الثاني: الاستدلالات والترجيح.

استدلّ أصحاب القول الأول بما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٥)

٢- وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾ (٦)

٣- وقال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾ (٧)

وجه الدلالة من الآيات:

الترتيل والتدبر: فيه ثلاثة أوجه: أحدها: بيّن القرآن تبياناً , قاله ابن عباس (٨) وزيد بن أسلم. (٩) الثاني: فسّرْه تفسيراً , قاله ابن جبير. (١٠) الثالث: أن تقرأه على نظمه وتواليه , لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً مأخوذ من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها , قاله ابن بحر (١١) . (١٢)

ومن السنة:

٤- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا نَعَتَتْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ (ﷺ): "قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا" (١٣) وعن أنس: "أَنَّهُ

محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م: ٤٤٣/١.

(١) هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي شيخ القراءة ولد سنة٧٨هـ حدث عن عدي بن ثابت وحبيب بن ابي ثابت وحدث عنه الثوري وشريك (ت: ١٥٦هـ).يُنْظَر: سير أعلام النبلاء : ٩/٧، وغاية النهاية: ١/ ٢٦١.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢٠٥/١، والاتقان في علوم القرآن: ٣٦٨/١.

(٣) هو: سليمان بن خلف بن سعد التجيبي المالكي القرطبي، أبو الوليد له(المنتقى) و(شرح فصول الأحكام) (ت: ٤٧٤هـ). ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان- أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (ت: ٦٨١ هـ)، دار الثقافة، بيروت: ٤٠٨/٢، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٥٣٥.

(٤) البرهان في علوم القرآن: ١ / ٤٧١.

(٥) سورة محمد ، من الآية/٢٤.

(٦) سورة ص، من الآية/٢٩.

(٧) سورة المزمل، من الآية/٤.

(٨) الصحابي: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن عم رسول الله(ﷺ) ، وترجمان القرآن، دعا له النبي فقال : " اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل" (ت: ٦٨هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر- أبي عمر يوسف بن عبدالله النمري (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١: ٣/ ٩٣٣، و أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الجزري- أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،: ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م: ٣/ ٢٩١.

(٩) هو: زَيْد بنِ أَسْلَم العدوي العمري، مولاهم، أبو أسامة المدني ، روى عن أم الدرداء، وابن عمر(رضي الله عنهما) ثقة متفق عليه (ت: ١٣٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣١٦، والوافي بالوفيات، للصفدي- صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤ هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط، نشر دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م: ١٥/ ٢٥.

(١٠) هو: سعيد بن جبير بن هشام الاسدي، أبو عبد الله الوالبي التابعي الجليل سمع ابن عمر وابن عباس وسمع منه عمرو بن دينار وأيوب والأعمش قتله الحجاج سنة ٩٤ هـ وعاش ٥٧ سنة. يُنْظَر: سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٢١، والوافي بالوفيات: ١٥/ ١٢٩.

(١١) هو: عبد الله بن بحر، ابو محمد الساجي ، روى القراءة عن يعقوب، روى عنه أحمد بن يزيد الحلواني. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤١١.

(١٢)النكت والعيون (تفسير الماوردي) أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب (ت: ٤٥٠ هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٢٦/٦

(١٣)الجامع الكبير، سنن الترمذي- أبو عيسى محمد بن عيسى (ت:٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار إحياء الغرب

سُئِلَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ: "كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ " اللَّهَ " وَيَمُدُّ " الرَّحْمَنَ " وَيَمُدُّ" الرَّحِيمَ " [١]

وجه الدلالة من الحديثين:

إنّ قراءتـه(ﷺ) كانـت بترتيـل مفصـلة يعطـي الحـروف والوقفات حقها. [٢]

٥- عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «إِنِّي قَارِئٌ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الزُّمَرِ، فَمَنْ بَكَى مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَقَرَأَهَا مِنْ عِنْدِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٣] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَمِنَّا مَنْ بَكَى، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَبْكِ، فَقَالَ الَّذِينَ لَمْ يَبْكُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ جَهِدْنَا أَنْ نَبْكِيَ فَلَمْ نَبْكِ، فَقَالَ: «إِنِّي سَأَقْرَؤُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَتَبَاكَ»[٤]

وجه الدلالة:

إنّ طريقـه فـي تحصـيل البكـاء أن يتأمـل مـا يقـرؤه مـن التهديـد والوعيـد الشـديد والمواثيـق والعهـود ثـم يفكـر فـي تقصيره فيها فإن لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فإنه من المصائب. [٥]

٦- عَـنْ أَبِـي مُوسَـى(ﷺ): " أَنَّ النَّبِـيَّ (ﷺ) وَعَائِشَةَ مَرَّا بِأَبِي مُوسَى وَهُوَ يُقْرَأُ فِي بَيْتِهِ، فَقَامَا يَسْتَمِعَانِ لِقِرَاءَتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ لَقِيَ أَبَا مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى مَرَرْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ وَمَعِي عَائِشَةُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ، فَقُمْنَا فَاسْتَمَعْنَا»، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: أَمَا إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ , لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُ لَكَ تَحْبِيرًا (٦)»[١]

الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨ م ، بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ (ﷺ): ٣٢/٥، بـرقم (٢٩٢٣)، وقـال الترمـذي: حديث حسن صحيح غريب.

(١)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (- صلى الله عليـه وسـلم -) وسـننه وأيامـه (صـحيح البخـاري) - محمد بـن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦ هـ)، تحقيـق: محمد زهيـر بـن ناصـر الناصـر، دار طـوق النجـاة، بيـروت (الطبعة السلطانية)، ط ١، ١٤٢٢ هـ /٢٠٠٢ م ، بَاب مَدِّ الْقِرَاءَةِ: ١٩٥/٦، برقم (٥٠٤٦)

(٢) ينظر: عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، لابن العربي- محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبي بكر ابن العربي (ت: ٥٤٣ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت: ٤٤/١-٤٥.

(٣) سورة الأنعام، من الآية/ ٩١.

(٤) المعجم الكبير، للطبرانـي- أبـي القاسم سليمان بن أحمد أيوب (ت:٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر مكتبـة العلوم والحكم، الموصـل، ط ٢، ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م: ٣٤٨/٢، بـرقم (٢٤٥٩)، قال الهيثمي في المجمع: ١٠١/٧: فيه بكر بن خنيس وهو متروك. و شعب الإيمـان، للبيهقـي- أحمـد بـن الحسين بـن علـي بـن موسـى الخُسْـرَوْجِردي الخراسـاني، أبـو بكـر البيهقـي (ت: ٤٥٨ هـ) حققـه وراجـع نصوصـه وخـرج أحاديثـه: الـدكتور عبـد العلـي عبـد الحميـد حامـد، مكتبـة الرشـد، الريـاض، ط ١، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣ م ، بـاب الخـوف مـن الله تعـالى: ٢/ ٢٣٩، بـرقم (٧٨٥)، قـال البيهقـي: هـذا إسناده ضعيف بمرة تابعه محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري، عن إبراهيم بن محمد الفريابي.

(٥) المجموع شرح المهذب، للنووي - أبـي زكريـا محيـي الديـن يحيـى بـن شـرف النـووي (ت: ٦٧٦ هـ) دار الفكـر، بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م: ١٦٥/٢.

(٦) تَحْبِيرًا: يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْت وتَحْزِينَـه. يُقَالُ حَبَّرت الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتَه. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري- مجد الدين أبـي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ) تحقيق: طـاهر

وجه الدلالة:

لحبّرتها تحبيرًا: أي حسنتها وزينتها بصوتي تزيينًا، وهذا يدل على أن أبا موسى كان يستطيع أن يتلو أشجى من المزامير عند المبالغة في التحبير لأنه قد تلا مثلها وما بلغ حدّ استطاعته. (٢)

ومن الأثر:

٧- وعن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "لَا تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ ولا تهذوه هذا الشِّعْرِ قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ وَلَا يَكُونُ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ "،

٨- روى الامامية عن جعفر الصادق(رحمه الله) قوله: " ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ألا لا خير في نسك لا ورع فيه" (٣).

ومن المعقول:

٩- لأنّه أقرب إلى الإجلال والتوقير وأشد تأثيرا في القلب ولهذا يستحب الترتيل للأعجمي الذي لا يفهم معناه ويستحب إذا مر بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله وإذا مر بآية عذاب أن يستعيذ من العذاب أو من الشر. (٤)

استدل أصحاب **القول الثاني** بما يأتي:

١- عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال (ﷺ): «اتْلُوهُ فَإِنَّ اللهَ (عَزَّوَجَلَّ) يَأْجُرُكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، لَمْ أَقُلْ لَكُمْ: الْم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» (٥)

٢- قوله(ﷺ) لعبدالله بن عمرو: « فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ» (٦)

وجه الدلالة:

إنّ قراءة القرآن في ثلاث لا يتم إلا بالحدر في القراءة، ولمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر

أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م: ٣٢٧/١.

(١) المستدرك على الصحيحين، للنيسابوري-أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت:٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ/١٩٩٠ م: ٥٢٩/٣، برقم (٥٩٦٦)، قال الذهبي: صحيح.

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني- أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣ هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ط ٧، ١٣٢٣ هـ: ٤٨٢/٧.

(٣)الأصول من الكافي، للكليني- أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت:٣٢٩ هـ) دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٣، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨ م: ١٥٦/١.

(٤) المجموع: ١٦٥/٢.

(٥) المعجم الكبير، للطبراني: ١٣٠/٩، برقم (٨٦٤٦)، قال الهيثمي في المجمع: ١٦٤/٧ فيه مسلم بن إبراهيم الهجري وهو متروك.

(٦) مسند أحمد، الشيباني- أبو عبدالله أحمد بن حنبل (ت:٢٤١ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م: ٩/١١، برقم (٦٤٧٧)، ومسند البزار: ٣٣٨/٦، برقم (٢٣٤٦)، قال الهيثمي في المجمع: ١٦٧/٤: فيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة. [١]

٣- لأنّه وإنْ كان ثواب قراءة الترتيل أجل قدرا، لكن ثواب الكثرة أكثر عددا، لأنّ بكل حرف عشر حسنات. [٢]

ومن الأثر:

٤- قال عبد الله بن عمر للنبي (ﷺ) أنّه كان يقرأ ليله ويصوم نهاره فلم ينهه لكنه رده إلي الأرفق به والأكثر أجزاء وقد كان عثمان يختم في ليلة وكان تميم الداري يختم في سجدة وكان ابن القاسم يختم ثلاث ختامات في يوم واحد في شهر رمضان. [٣]

٥- سئل مالك عن الرجل يختم القرآن في كل ليلة فقال: ما أحسن ذلك. إنّ القرآنَ إمام كل خير. [٤]

٦- روي عن حمزة الزيات أنه قال: لبعض من سمعه يبالغ في ذلك: أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة. [٥]

الترجيح:

الذي يبدو راجحاً أنّ الحدرَ الأفضل في الجملة، أو أنه الأفضل في حق صاحب الفهم والتفقه، لما علم من ترتيله في قراءته، وعلم من ضعفه عن استدامته أكثر مما حد له، وأما من استطاع أكثر من ذلك فلا تمنع الزيادة عليه، ولو في كل ثلاثٍ مرة.

ويختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرؤه، وكذا من كان مشغولا بنشر العلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصد له، وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل والهذرمة [٦] . [٧]

والله تعالى أعلم.

٤ .الخاتمة

كان موضوع بحثنا حول أفضلية قراءة التدبّر أم الحدر في القرآن، وقد تبيّن لنا ما يأتي:

١- التدبّر(الترتيل) أصل الترتيل أن يأتي بالحرف تامّاً بعضه على أثر بعض ، ويقف في موضع الوقف ويمدّ في موضع المد مع عدم الإشباع، وهو ما بين التجويد والحدر.

٢- الحدر إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمزة ونحو ذلك مع الحفاظ على نطق الحروف وعدم اختلاسها.

(١) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي- زين الدين عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي (ت: ١٠٣١ هـ) نشر مكتب الإمام الشافعي، الرياض ط ٣، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م: ١٩٢/١.

(٢) الاتقان في علوم القرآن: ٣٦٨/١.

(٣) عارضة الاحوذي: ٤٣/١.

(٤) البرهان في علوم القرآن: ١ / ٤٧١.

(٥) النشر في القراءات العشر: ٢٠٥/١.

(٦) الهَذْرَمَةُ: السرعة في القراءة، وكثرة الكلام. العين: ٤/ ١٢٧.

(٧) التبيان ، للنووي: ص/٨٢.

٣- اختلف العلماء في أفضلية التدبر أم الحدر على قولين فقال الفقهاء الترتيل أفضل، وقال بعض القراء الحدر أفضل.

٤- تبيّن لي بعد ذكر الاستدلالات ومناقشة الأدلة أنّ الحدر في حق صاحب الفهم أفضل لما فيه من الأجر الزائد، وقد أمر النبي (ﷺ) ابن عمرو أنْ يقرأ القرآن في ثلاثة أيام ولا ينقص عنها ولا يمكن أن يقرأه إلا بالحدر.

المصادر والمراجع

بعد كتاب الله (ﷻ).

١- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١،١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني- أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣ هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ط ٧، ١٣٢٣ هـ .

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر- أبي عمر يوسف بن عبدالله النمري (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١ .

٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الجزري- أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،: ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

٥- البرهان في علوم القرآن، للزركشي-بدر الدين محمد بن عبد الله (ت:٧٩٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط ١، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧ م.

٦- البيان في مذهب الإمام الشافعي، للعمراني- أبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم (ت: ٥٥٨ هـ)،تحقيق قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط ١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، للزيلعي- أبي محمد فخر الدين عثمان بن علي (ت: ٧٦٢ هـ/١٣٦١ م)، دار المعرفة، بيروت.

٨- التَّفْسِيرُ البَسِيْط، للواحدي- أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨ هـ)،تحقيق ونشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، ط ١، ١٤٣٠ هـ/٢٠١٠ م.

٩- التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي- زين الدين عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي (ت: ١٠٣١ هـ) نشر مكتب الإمام الشافعي، الرياض ط ٣، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م .

١٠- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) - أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠ هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م.

١١- الجامع الكبير، سنن الترمذي- أبو عيسى محمد بن عيسى (ت:٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار إحياء الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨ م.

١٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (- صلى الله عليه وسلم -) وسننه وأيامه

(صحيح البخاري) - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت (الطبعة السلطانية)، ط ١، ١٤٢٢ هـ /٢٠٠٢ م.

١٣- جمهرة اللغة، لابن دريد- أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١ هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

١٤- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، للعدوي- أبي الحسن, علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي (ت: ١١٨٩ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

١٥- الحاوي الكبير، للماوردي- أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت: ٤٥٠ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٦- رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، للسيد علاء الدين محمد بن محمد امين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي المعروف بابن عابدين الحنفي (ت:١٢٥٢ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م.

١٧- سير أعلام النبلاء، للذهبي- أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

١٨- شرح التلقين، للمازري- أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المالكي (ت: ٥٣٦ هـ)، تحقيق: سماحة الشيخ محمَّد المختار السّلامي، دار الغرب الإسلامي، الرباط، ط ١، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

١٩- القاموس المحيط، للفيروز آبادي- مجد الدين أبو الظاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ) إعداد وتقديم: د. محمد عبد الرحمن مرعشلى، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٢٠- الكشاف، للزمخشري- أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨ هـ) مكتبة الهلال، بيروت، ط١ ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م ..

٢١- كشاف القناع، للبهوتي- منصور بن يونس بن إدريس (ت: ١٠٥١ هـ)، تحقيق هلال مصيلحي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.

٢٢- المجموع شرح المهذب، للنووي - أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ) دار الفكر، بيروت،١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م.

٢٣- المحلى بالآثار، لابن حزم الظاهري-أبي محمد علي بن حزم (ت: ٤٥٦ هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٤- مختار الصحاح، للرازي-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت: ٦٦٠ هـ) تحقيق: محمود خاطر، مكتبة ناشرون، بيروت، ١٤١٥ هـ /١٩٩٥ م.

٢٥- المستدرك على الصحيحين، للنيسابوري-أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت:٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ/١٩٩٠ م.

٢٦- مسند أحمد، الشيباني- أبو عبدالله أحمد بن حنبل (ت:٢٤١ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م.

٢٧- المعجم الكبير، للطبراني- أبي القاسم سليمان بن أحمد أيوب (ت:٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي،

نشر مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط ٢، ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م .

٢٨- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس، الظهران، ط ١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م: ص/ ١٧٦.

٢٩- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة–أبي محمد عبدالله بن محمد المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ) دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥.

٣٠- مغني المحتاج، للشربيني – شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب (ت: ٩٧٧ هـ) مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ط ١، ١٣٧٨ هـ/١٩٦٦ م.

٣١- مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:٦٠٦ هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥ م.

٣٢- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للفاروقي– محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨ هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١،١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م: ١/ ٦٢٦.

٣٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري– مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م.

٣٤- الوافي بالوفيات، للصفدي– صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤ هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط، نشر دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م.

٣٥- وفيات الأعيان، لابن خلكان– أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، دار الثقافة، بيروت.

References and Sources

After the Book of Allah (Qur'an):

1. Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an (Perfection in the Sciences of the Qur'an) – by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Egyptian General Book Authority, 1394 AH / 1974 CE.

2. Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari (Guidance of the Seeker: Commentary on Sahih al-Bukhari) – by Ahmad ibn Muhammad al-Qastallani (d. 923 AH). Published by Al-Matba'ah al-Amiriyyah, Cairo, Vol. 7, 1323 AH.

3. Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (The Comprehensive Book on the Knowledge of the Companions) – by Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah al-Namari (d. 463 AH). Edited by Ali Muhammad al-Bajawi. Dar al-Jil, Beirut, Vol. 1.

4. Usud al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah (The Lions of the Forest in the Knowledge of the Companions) – by Ibn al-Athir al-Jazari, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad al-Shaybani (d. 630 AH). Edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adil Ahmad Abd al-Mawjud. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Vol. 1, 1415 AH / 1994 CE.

Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (d. 310 AH). Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir. Beirut: Al-Risālah Foundation, 1420 AH / 2000 CE.

11. Al-Jāmiʿ al-Kabīr (Sunan al-Tirmidhī), by Abū ʿĪsā Muḥammad ibn ʿĪsā al-Tirmidhī (d. 279 AH). Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī, 1418 AH / 1998 CE.

12. Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ﷺ wa Sunanihi wa Ayyāmihi (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī), by Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī (d. 256 AH). Edited by Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. Beirut: Dār Ṭawq al-Najāh (Sultāniyyah Edition), 1422 AH / 2002 CE.

13. Jamharat al-Lughah, by Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan Ibn Durayd (d. 321 AH). Edited by Ramzī Munīr Baʿlabakkī. Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 1st ed., 1987 CE.

14. Ḥāshiyat al-ʿAdawī ʿalā Sharḥ Kifāyat al-Ṭālib al-Rabbānī, by Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Aḥmad ibn Makram al-Ṣaʿīdī al-ʿAdawī (d. 1189 AH). Edited by Shaykh Yūsuf Muḥammad al-Biqāʿī. Beirut: Dār al-Fikr, 1414 AH / 1994 CE.

15. Al-Ḥāwī al-Kabīr, by Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Māwardī (d. 450 AH). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1414 AH / 1994 CE.

16. Al-Radd al-Mukhtār ʿalā al-Durr al-Mukhtār (Ḥāshiyat Ibn ʿĀbidīn), by Sayyid ʿAlāʾ al-Dīn Muḥammad ibn Amīn ibn ʿUmar ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Dimashqī,

5. Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an (The Proof in the Sciences of the Qur'an) – by Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah al-Zarkashi (d. 794 AH). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, Isa al-Babi al-Halabi and Partners, Vol. 1, 1376 AH / 1957 CE.

6. Al-Bayān fī Madhhab al-Imām al-Shāfiʿī (The Clarification of the School of Imam al-Shafi'i), by Abu al-Husayn Yahya ibn Abi al-Khayr ibn Salim al-ʿImrānī (d. 558 AH), edited by Qasim Muhammad al-Nuri, Dar al-Minhaj, Jeddah, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.

7. Tabyīn al-Ḥaqāʾiq Sharḥ Kanz al-Daqāʾiq (The Elucidation of the Truths: A Commentary on Kanz al-Daqāʾiq), by al-Zaylaʿī, Abu Muhammad Fakhr al-Din ʿUthman ibn ʿAli (d. 762 AH / 1361 CE), Dar al-Maʿrifah, Beirut.

8. Al-Tafsīr al-Basīṭ (The Simple Commentary), by Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), edited and published by the Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st ed., 1430 AH / 2010 CE.

9. Al-Taysīr Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr (The Facilitation: A Commentary on Al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr), by al-Manāwī, Zayn al-Din Abd al-Raʾuf ibn Taj al-Din Ali (d. 1031 AH), published by the Imam al-Shafi'i Library, Riyadh, 3rd ed., 1408 AH / 1988 CE.

١٠.10. Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān (Tafsīr al-Ṭabarī), by Abū Jaʿfar

23. Al-Muḥallā bi al-Āthār, by Ibn Ḥazm al-Ẓāhirī, Abū Muḥammad ʿAlī ibn Aḥmad ibn Ḥazm (d. 456 AH). Beirut: Dār al-Fikr.

24. Mukhtār al-Ṣiḥāḥ, by Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Qādir (d. 660 AH). Edited by Maḥmūd Khāṭir. Beirut: Maktabat Nāshirūn, 1415 AH / 1995 CE.

25. Al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn, by Al-Naysābūrī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Ḥākim (d. 405 AH). Edited by Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1411 AH / 1990 CE.

26. Musnad Ahmad, by Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH), Beirut: Al-Risalah Foundation, 1420 AH / 1999 CE.

27. Al-Mu'jam al-Kabir, by Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad al-Tabarani (d. 360 AH), edited by Hamdi Abd al-Majid al-Salafi, Mosul: Maktabat al-'Ulum wa al-Hikam, 2nd ed., 1403 AH / 1983 CE.

28. Mu'jam Lughat al-Fuqaha' (Dictionary of Juristic Terminology), by Muhammad Rawwas Qal'ahji and Hamid Sadiq Qunaybi, Tehran: Dar al-Nafa'is, 1st ed., 1404 AH / 1984 CE, p. 176.

29. Al-Mughni fi Fiqh al-Imam Ahmad ibn Hanbal, by Ibn Qudamah (Abu Muhammad Abdullah ibn Muhammad al-Maqdisi) (d. 620 AH), Beirut: Dar al-Fikr, 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.

30. Al-Shirbīnī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Khaṭīb (d. 977 AH). Mughnī المعروف بابن عابدين الحنفي) d. 1252 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Vol. 2, p. 1386, 1966 CE.

17. Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ, by al-Dhahabī (Abū ʿAbd Allāh Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad, d. 748 AH), edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, Muʾassasat al-Risālah Publishers, Beirut, Vol. 9, p. 1413, 1993 CE.

18. Sharḥ al-Talqīn, by al-Māzarī (Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿAlī ibn ʿUmar al-Tamīmī al-Mālikī, d. 536 AH), edited by Shaykh Muḥammad al-Mukhtār al-Salāmī, Dar al-Gharb al-Islāmī, Riyadh, Vol. 1, p. 1429, 2008 CE.

19. Al-Qāmūs al-Muḥīṭ (The Comprehensive Dictionary), by Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʿqūb al-Fīrūzābādī (d. 817 AH). Edited by Dr. Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE.

20. Al-Kashshāf, by Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿUmar (d. 538 AH). Beirut: Maktabat al-Hilāl, 3rd ed., 1403 AH / 1983 CE.

21. Kashf al-Qināʿ, by Al-Buhūtī, Manṣūr ibn Yūnus ibn Idrīs (d. 1051 AH). Edited by Hilāl Muṣayliḥī. Beirut: Dār al-Fikr, 1402 AH / 1982 CE.

22. Al-Majmūʿ Sharḥ al-Muhadhdhab, by Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyā ibn Sharaf (d. 676 AH). Beirut: Dār al-Fikr, 1417 AH / 1997 CE.

al-Muḥtāj. Cairo: Muṣṭafā Muḥammad Press, 1st ed., 1378 AH/1966 CE.

31. Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥusayn (d. 606 AH). Mafātīḥ al-Ghayb (Al-Tafsīr al-Kabīr). Introduction by Shaykh Khalīl al-Mays. Beirut: Dār al-Fikr, 1415 AH/1995 CE.

32. Al-Tahānawī, Muḥammad ibn ʿAlī al-Fārūqī (d. after 1158 AH). Encyclopedia of the Technical Terms of Arts and Sciences (Mawsūʿat Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn wa al-ʿUlūm). Supervised and reviewed by Dr. Rafīq al-ʿAjam; edited by Dr. ʿAlī Daḥrūj. Beirut: Maktabat Lubnān Nāshirūn, 1st ed., 1416 AH/1996 CE, Vol. 1, p. 626.

33. Ibn al-Athīr al-Jazarī, Majd al-Dīn Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad (d. 606 AH). Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar. Edited by Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī and Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī. Beirut: Al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, 1399 AH/1979 CE.

34. Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak (d. 764 AH). Al-Wāfī bi al-Wafayāt. Edited by Aḥmad al-Arnāʾūṭ. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth, 1420 AH/2000 CE.

35. Ibn Khallikān, Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm (d. 681 AH). Wafayāt al-Aʿyān. Beirut: Dār al-Thaqāfah